

أجنبية في منتصف أحد الأسطر فسوف تلاحظ أن الكلمات التي تليها على اليسار قد أصبحت على اليمين والعكس صحيح. وبذلك سيكون من الصعب عليك متابعة هذه الفقرات. (وعلى أية حال لو كان هذا هو الحل لما وجدنا شركات مثل صخر وميكروسوفت تضيعان وقتها في إيجاد متصفحات معربة). إذن الحل السابق هو مجرد حل مؤقت لمشكلة ظهور النص العربي فقط ولكنه لم يحل أبداً مشكلة كون اللغتين العربية والإنجليزية تكتبان باتجاهين مختلفين وبشكل يحتاج إلى حل جذري بإيجاد المتصفحات المعربة ثنائية الإتجاه Bi-Directional أو (BiDi).

لا يخلو الموضوع هنا من الحديث عن الإختلافات بين المتصفحات في التعامل مع صفحات اللغة العربية. (عدنا ثانية للحديث عن الوسوم والخصائص الخاصة بكل متصفح). ولنبدأ بمناقشة تلك الخاصة بالمتصفح ميكروسوفت إكسبلورر:-

في الدرس الرابع تطرقنا إلى وسم الفقرات <P>. وقلنا أن إحدى خصائص هذا الوسم هي الخاصية DIR التي تحدد إتجاه النص من خلال القيم rtl و ltr. (وقد طلبت منك أن تبقى متذكراً لها لأننا سنتطرق إليها عند الحديث عن اللغة العربية). إذن لقد حان الوقت!! يدعم إكسبلورر هذه الخاصية بشكل كبير، ذلك لأن من ميزاته أنه لا يتعامل مع الصفحة والفقرات المكونة لها كوحدة واحدة بل أنه يتعامل مع كل فقرة على حدة. ويتطلب هذا أن تقوم بتكرار الإعدادات التي تريدها مع كل فقرة بحد ذاتها.

وعلى سبيل المثال، سوف تجد أن كل فقرة عربية في كل صفحة في هذا الموقع محاطة بالوسوم

```
<P DIR="rtl" ALIGN="right"> ... </P>
```

وأن كل فقرة إنجليزية محاطة بالوسوم

```
<P DIR="ltr" ALIGN="left"> ... </P>
```

وذلك ليس لسبب إلا لضمان ظهورها بالشكل المناسب في المتصفح إكسبلورر. ولاحظ أنني في الحالتين أقوم بتحديد إتجاه النص جنباً إلى جنب مع المحاذاة المطلوبة. وفي الحقيقة أن هذه الخاصية DIR تستخدم ليس فقط مع وسوم الفقرات بل مع أي وسوم أخرى نستخدم معها الخاصية ALIGN وبشكل خاص مع الجداول.

نأتي الآن إلى المتصفح سندباد... كما تعلم فإن هذا المتصفح هو برنامج مضاف Plugin لتعريب المتصفح Netscape بإصداراته المختلفة. لذلك من البديهي أن يرث خصائصه المختلفة، ابتداءً من الواجهة التطبيقية للبرنامج وإنهاءً بالوسوم الخاصة التي يدعمها. لذلك فعند الحديث عن أحدهما نستطيع القول بأننا نتحدث عن الآخر بدون أدنى اختلاف.

ما يهمنا في هذا المقام هو أن سندباد يتعامل مع الصفحة التي يعرضها كوحدة واحدة، وذلك على خلاف إكسبلورر. بمعنى أنه لا يدعم الخاصية DIR. لذلك نرى أن سندباد يحتوي على زر خاص بتحويل إتجاه الصفحة يميناً أو يساراً، وهو الزر الموجود في أعلى نافذته ويكون على شكل سهم.

إذن بشكل عام، طالما كانت الصفحة موحدة اللغة (سواءً كانت هذه اللغة عربية أو إنجليزية) وبالتالي كانت تحتوي على فقرات موحدة الإتجاه (يميناً أو يساراً) فمن غير الضروري أن نقوم بتحديد المحاذاة لكل فقرة على حدة، فالأصل أن نقوم بذلك من خلال زر تحديد الإتجاه. لكن عندما تحتوي صفحتنا العربية على فقرة إنجليزية (أو العكس) فهنا لا بد من استخدام وسم الفقرات وتحديد المحاذاة المطلوبة لهذه الفقرة فقط، ومن ثم المتابعة مع باقي الفقرات العربية بشكل طبيعي كالسابق. ونكرر العملية مع أي فقرة إنجليزية لاحقة. وهنا عند الضغط على زر تحديد الإتجاه ستجد أنه يغير إتجاه جميع الفقرات فالعربية ستحول إلى اليسار والإنجليزية إلى اليمين والعكس بالعكس.